

دخلت إلى تركيا في القرن الـ19

## الفنانون الأتراك يصفون ألحانا ومقامات شرقية على آلة «الكالارنت» الألمانية



شاب تركي يعزف على آلة «الكالارنت» الموسيقية في أحد شوارع أنقرة



المحلن سليم دينتشل مع آلة «الكالارنت»



الفنان التركي علي مالتشوك مع مجموعة من آلات (الكالارنت) الموسيقية

أضفى الفنانون الأتراك ألحانا ومقامات شرقية على آلة (الكالارنت) الألمانية والشبيهة بالآلة (الساكسفون) الأمريكية ما أعطى جمالا ويعدا ثقافيا يطرب المسامع عند العزف.

ومن المقامات الشرقية التي يستخدمها الأتراك في العزف على آلة (الكالارنت) مقام الكرد وهو مقام جديد وشجي وجميل إلى جانب مقامات الحجاز والبيات والنهوند والهزام والصبا والعشاق وغيرها من المقامات التي يصل عددها إلى 24 مقاما.

وتعد آلة (الكالارنت) التي دخلت تركيا في أواخر القرن الـ19 من الآلات الموسيقية الأكثر انتشارا وتحظى بجمهور كبير في بلاد برز فيها فنانون كان لهم الأثر الكبير في انتشارها محليا وعالميا إلى جانب تطور صناعتها حتى أصبحت أحد أهم منتجاتها.

وفي هذا الصدد قال المحلن علي مالتشوك لـ (كونا) أن «الأتراك أضفوا على (الكالارنت) صبغتهم الشرقية ومنحوها هوية أخرى تتناسب مع الثقافة والموسيقى التركية وغيرها بشكل كبير رغم احتفاظها بشكلها العام الذي برعوا أيضا في صناعته».

وأضاف «الأتراك أتقنوا العزف على آلة (الكالارنت) إذ يعد الفنان شوكر تونار أحد أشهر عازفيها في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي وكان له دور كبير في انتشارها بتركيا».

وأكد مالتشوك أن (الكالارنت) سجلت حضورها المميز في معظم المواسم والمناسبات لتصبح أحد أنواع الموسيقى الشعبية الأساسية.

وأوضح أن البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي كان يقدمها العازف الشهير مصطفى كانديري كانت سببا آخر في انتشار هذه الآلة واكتسابها جمهورا غفيرا في حقبة الثمانينيات من القرن الماضي.

واعتبر مالتشوك (الكالارنت) إحدى الأدوات الموسيقية الغنية في مقاماتها والتي تحتاج إلى صبر ومشقة لتعلم العزف عليها بطريقة صحيحة وسليمة.

وذكر أن المدرب قد يقضي فترة طويلة لا تقل عن خمسة أعوام ليتمكن من العزف عليها بطريقة صحيحة.

وبين مالتشوك أن مدينتي (أوردو) و(إزمير) تشتهران بصناعة هذه الآلة إذ يبلغ معدل أسعارها 5000 ليرة تركية (نحو 1400 دولار أمريكي) بينما قد تصل في بعض الأحيان لأكثر من عشرة آلاف ليرة (نحو 2800 دولار أمريكي) للنوعيات ذات الجودة العالية.

لأخذ دروس وتدريب خاصة من الكويت والإمارات وإيران.

من جانبه قال المحلن سليم دينتشل لـ (كونا) أن الألماني يوهان دنير هو أول من صنع هذه الآلة في القرن الـ18 وحملت اسم (شلامو) لتستخدم فيما بعد على نطاق واسع من قبل أشهر العازفين مثل بنهوفن وهارولد رايت وانطون ستاندر وغيرهم.

وأضاف أن «(الكالارنت) تضم سبعة مفاتيح هي (سول كلارنت) و (لا كلارنت) و (آلتو كلارنت) و (باس كلارنت) و (ميبيول كلارنت) و (ريبيمول كلارنت) وأخيرا (سيرانو كلارنت) وهي أسماء تختلف باختلاف النونات الموسيقية لكل نوع». وأشار دينتشل إلى أن (الكالارنت) ذات المفاتيح (سول) هي المستخدمة في تركيا بشكل أكبر إذ أدخلت على الموسيقى التركية لتلائم مع المقامات والألحان الشرقية.

وأكد أن (الكالارنت) من الأدوات الموسيقية التي تستخدم مع كل ألوان الموسيقى فهي صالحة لعزف كل الألحان بخلاف آلة (الساكسفون) الأمريكية التي يكثر استخدامها من مجموعات الأوركسترا والموسيقى العسكرية.

وبين دينتشل أن كثيرين يخلطون بين آلتَي (الكالارنت) و(الساكسفون) إذ تعد الأخيرة من الآلات ذات اللحن الشديد الذي يميل للأصوات الصاخبة بينما تعتبر (الكالارنت) آلة ذات أصوات هادئة تمتاز باللين.



مجموعة من آلات «الساكسفون» الأمريكية



مجموعة من آلات (الكالارنت) الموسيقية

نحوها».

ولفت مالتشوك إلى أن نحو 30 شخصا من مختلف الأعمار يرتادون ورشته أسبوعيا بغرض تعلم العزف على (الكالارنت) مقابل 100 ليرة تركية (نحو 28 دولارا) للساعة الواحدة.

وبين مالتشوك أن الاهتمام بتعلم العزف لا يقتصر على الأتراك فحسب وإنما يأتي عدد من محبي هذه الآلة من دول أخرى

(الكالارنت) في العالم قال مالتشوك أن الولايات المتحدة من أكثر البلدان التي تنتشر فيها الآلة إضافة إلى بعض دول أوروبا وخاصة ألمانيا وفرنسا واليونان حيث تعد نمطا من أنماط الموسيقى التقليدية.

وأضاف أن «انتشار (الكالارنت) وصل إلى جورجيا وبلغاريا وبعض دول آسيا الوسطى التي جانب عدد من دول الشرق الأوسط التي بدأت تأخذ اهتماما أكبر

المبتدئين يعتمدون عادة على الصناعة الصينية بسبب سعرها المنخفض.

وأشار بصناعة (الكالارنت) التشيكية ذات الجودة العالية خاصة تلك التي تصنع من أشجار (الابانوز) والزيتون و(كوبويولو) الأفرقية معتبرا أن نوع الخشب وجودته يعدان عاملين أساسيين في تحديد السعر وجودة (الكالارنت).

وعن الشعبية الكبيرة التي تحظى بها

وبالنسبة للنوعيات المنخفضة الجودة المصنوعة من مواد بلاستيكية ذكر مالتشوك أن أسعارها تصل في بعض الأحيان إلى نحو 1000 ليرة (280 دولارا أمريكيا) فيما تعد مدن اسطنبول وأنقرة وإزمير الأكثر انتشارا لهذه الآلة.

وأشار مالتشوك إلى أن جمهوريتي التشيك والصين تعدان من أهم الدول التي تصنع (الكالارنت) موضحا أن معظم

# أجر وعافية

## عيادة الأمراض الصدرية

### د. بدر محمد الرشيد

#### إختصاصي باطنية وجهاز تنفسي

زمالة / عضوية

• البورد الكويتي بالأمراض الباطنية  
• عضو جمعية الأطباء الكويتية

• زمالة الكلية الملكية البريطانية  
• البورد الكويتي للأمراض الصدرية

علاج ومتابعة الحالات التالية

• علاج حالات حساسية الأنف والجيوب الأنفية  
• تشخيص أورام الرئة  
• إجراء فحص كفاءة التنفس  
• إجراء مناظير الرئة  
• عمل فحص حساسية الجلد  
• عمل فحص قياس نسبة الأكسجين أثناء النوم

• علاج ومتابعة حالات الربو وحساسية الصدر  
• تشخيص وعلاج التهابات الرئة  
• علاج حالات السعال المزمنة وضيق التنفس  
• متابعة حالات تليف الرئة ومرض الساركويد  
• تشخيص ومتابعة حالات الدرن الرئوي  
• علاج حالات إنتهاب القصبات المزمن  
• علاج حالات الشخير والاختناقات أثناء النوم



CARING FOR GENERATIONS



ترعى الأجيال



@NewMowasatHospital  
New Mowasat Hospital  
@NMOWASAT

مستشفى المواساة الجديد  
NEW MOWASAT HOSPITAL

(965) 1 82 6666  
New Mowasat Hospital  
www.newmowasat.com

CAN CALL

للإستشارات الطبية والعامة  
اتصل على

225 0 226  
www.cancampaign.com

بإمكان.. علاج السرطان

كان  
CAN

الاتصال على بنك الدم المركزي

بنك الدم  
25339511

مستشفى الحساسية

24849252

مستشفى مبارك الكبير  
25312700/9

مستشفى الصباح ولادة

24843100

مستشفى الاميري اطفال  
22451442

مستشفى الفروانية

24888000

مستشفى السراري  
24846000